

## السيدة نفيسة رضى الله عنها

فَعَفَّرَتِ الشَّبَّانَ والشَّيْبَ أَوْجَهَا \*\*\* به والعدارى حسراً والقواعد هو المنهل العذب الكثير زحامه \*\*\* فورده فما دون وردك ذائد أتيت إليه والرجاء مخلأ \*\*\* فما عدت إلا والمخلأ وارد فيالك من يأس بلغت به المنى \*\*\* وعسر لأفقال اليسار مقالذ أذ من الماء الزلال مواقعاً \*\*\* على كب الظمان والماء بارد سائلة خير العالمين نفيسة \*\*\* سمت بك أعراق وطابت محاتد إذا جددت شمس النهار ضياءها \*\*\* ففضلك لم يجده في الناس جاحد بآبائك الأطهار زيّنت العلا \*\*\* فحيّات عقد المجد منهم فرائد ورثت صفات المصطفى وعلومه \*\*\* ففضلكما - لولا النبوة - واحد فلم ينبسط إلا بعلمك عالم \*\*\* ولم ينقبض إلا بزهدك زاهد معارف ما تنفك تفضي بسرّها \*\*\* إلى ماجد من آل أحمد ماجد يضيء محياه كأن سناءه \*\*\* إلى الصبح سار أو إلى النجم صاعد إذا ما مضى منهم إمام هدى أتى \*\*\* إمام هدى يدعو إلى إله راشد تبلّج من نور النبوة وجهه \*\*\* فمنه عليه للعيون شواهد وفاضت بحار العلم من قطر سحبها \*\*\* عليه فطابت للرواء الموارد رأى زينة الدنيا غروراً فعافها \*\*\* فليس له إلا على الفضل حاسد كأن المعالي الآهلات بغيره \*\*\* ربوع خلت من أهلها ومعاهد إذا ذكرت أعماله وعلومه \*\*\* أقر لها زيد وبكر وخالد فقل لبني الزهراء والقول قرية \*\*\* لكل لسان فيهم أو حصائد أحبكم قلبي فأصبح منطقي \*\*\* يجادل عنكم حسبة ويجالد وهل حبكم للناس إلا عقيدة \*\*\* على أسها في إله تبنى القواعد